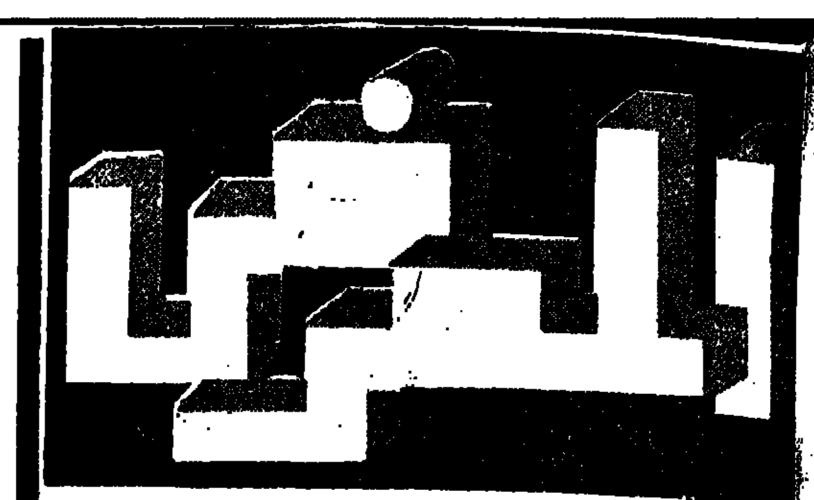
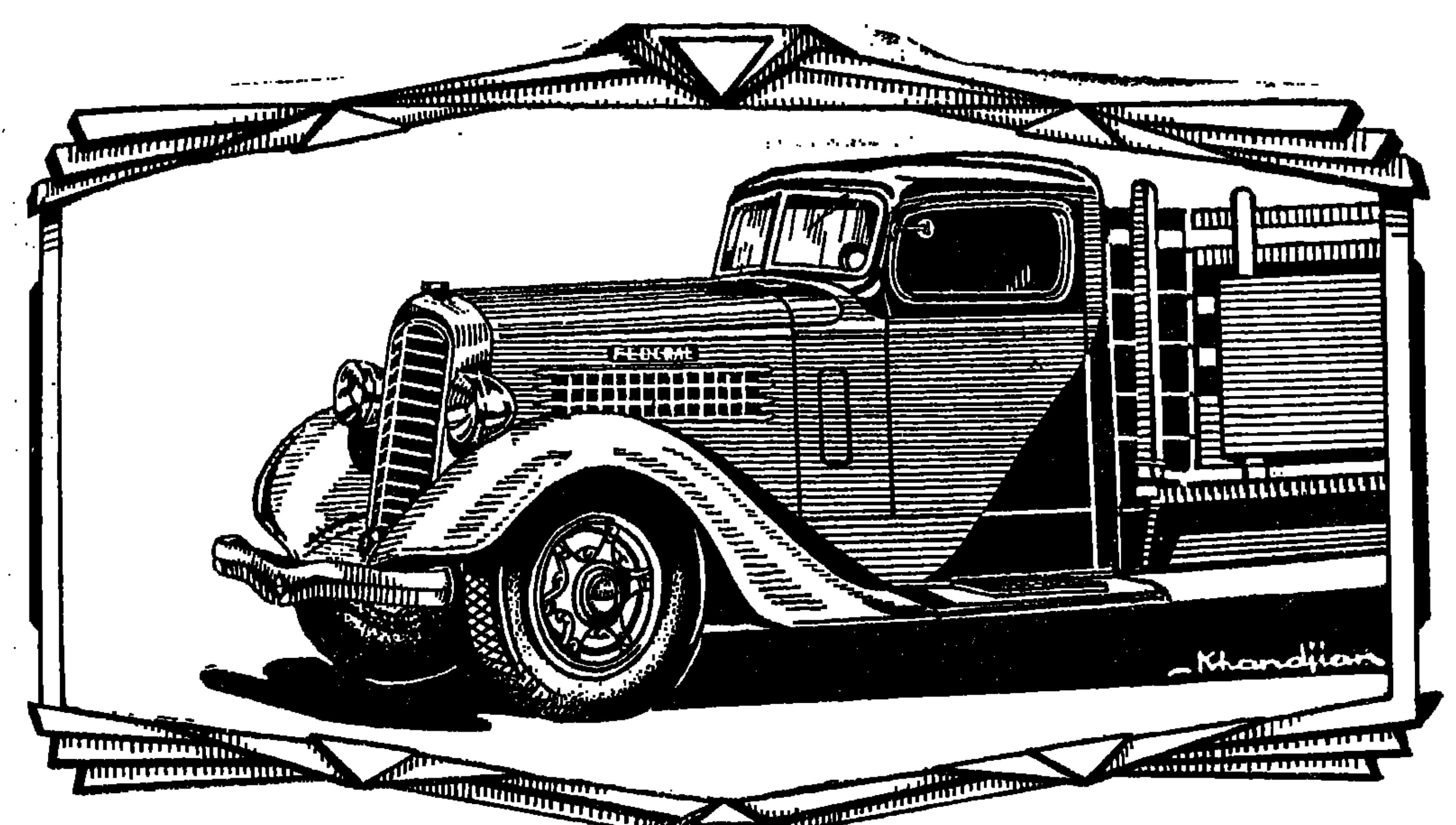




الانسة ايرين باسيره مس حمانا عن صيف ١٩٣٥

التي انتخبت مساء السبت في ١٠ آب الجاري في « شاغور بالاس حمانا » بعناية جريدة « الدبور » وتحت رعاية سعادة قنصل المملكة ال...



العدد ١٠٧٩ السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٥ آب ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

فصل عن الخاصة

« ٠٠ وليكن احب الامور اليك اوسطها في الحق ، واعمّها في العدل ، واجمعها لرضى الرعية ، فان سخط العامة يجحف برضى الخاصة ، وان سخط الخاصة يغتفر مع رضى العامة

وليس احد من الرعية اثقل علَى الوالي مؤونة في الرخاء ، واقل معونة له في البلاء ، وأكره للانصاف ، واسأل بالالحاف ، وأقل شكراً عند الاعطاء ، وأبطأ عذراً عند المنع ، وأضعف صبراً عند ملمات الدهر ، من اهل الخاصة ٠ وانما عماد الدين وجماع المسلمين والعدة للاعداء ، العامة من الامة ٠ فليكن صغوك لهم وميلك اليهم »

« للامام علي بن ابي طالب

« نهج البلاغة »

كرّم الله وجه قائل هذه الحكمة الرائعة فمهما مر عليها من السنين والاجيال لا تبلى جدتها ولا تخلق حقيقتها ، فهي قد قيلت من الف وثلاثمئة سنة وما برحت كلما رددتها الافواه تقرع الاسماع قرعاً بما فيها من حقيقة الواقع

أفلسنا نشهد كل يوم مشهداً عجيباً من اعمال هوءلاء الخاصة وطباعهم الشاذة التي ينطبق عليها باجلى بيان كلام الامام علي !!

ان الانسان يظل صديقاً لهم — في عرفهم — ما داموا يجتلبون منافعهم من نفوذه ومن جاهه ، فاذا انقطع عنهم هذا المعين انقطعت معه الصداقة وحل محلها الجفاء والتنكر ، وانطلقت السنتهم تعمل في ظهر هذا الرجل الذي كان بالامس صديقاً تفتح امامه الابواب والصدور

هم يطلبون كل شيء من الناس ولا يحق للناس ان يطلبوا منهم حتى بعض عرفان الجميل على ما اسدوه اليهم من خدم ومصالح

هم اصدقاء الحاكم يستبيحون في سبيل صداقته المصلحية كل عزيز غال عند اعزاء النفوس حتى اذا دال هذا الحاكم عن كرسيه انقلبوا عليه وتبدل الولاء جفاء ، وكالوا له المطاعن بلا حساب

لا يهمهم من الحياة الا ان ينالوا مآربهم ويقضوا شهواتهم ، وهم يعتقدون ان الحكومات وما اليها انما وجدت لكي تسخر لرغائبهم

هم يطلبون من الدولة كل شيء ثم ينتقدون فيها كل نظام ويسخرون من ابناء الشعب الذين تقوم الاوطان علَى اكتافهم ، ويستحلون التهرب من الضرائب حتى يدفعها الفقير المعدم عنهم ، وهم انما يكرعون في لياليهم النكراء من دمه ويجرعون في كؤوس شهواتهم على انرة الملذات من عصير بؤسه وشقائه

....

هؤلاء هم « الخاصة » الذين تكلم عنهم الامام علي في نهج بلاغته ، وهم هم انفسهم في كل زمان ومكان لا يتغيرون ولا يتبدلون

كرامة ضائعة وحاجة ملحّة ، ووطنية مباعة ، وعزة مداسة ،

استهزاء بالشعب ، وصلف علَى الفقير وزلفى مخجلة للحاكم القائم ، وانقلاب ونكران للحاكم الذاهب

أليسوا هم الذين سكروا زمن الحرب علَى انين الجياع من ابناء وطنهم مع حكام الاتراك وسفاحيهم ورقصوا على اشلاء الضحايا البريئة وحول مشانق الشهداء يوم كانت الامة بامرها تنام في ليل دامٍ من الحزن والالم ٠ بل كانوا يحرضون « السفاح » علَى ابناء وطنهم — لو كان لهم وطن — ويجرعون معه الملذات متشفين بما يصيب مواطنيهم من نكبات

ثم لما انقلبت الايام ودالت دولة الاتراك انقلبوا عن اسيادهم « السفاحين » ورحبوا بالفاتحين الجدد من انكليز وعرب وفرنساويين

وها هم اليوم يمثلون مع الحكام نفس الدور الذي مثلوه مع طغاة الاتراك مستبيحين كل شيء في سبيل مرضاة هؤلاء الحكام ، حتى اذا نكب واحد من ابناء البلاد بنكبة حلت به ، عن طريق خدمة وطنه ، هزؤوا به ساخرين وافتروا عليه شماتة ولؤماً

هؤلاء هم « الخاصة » نجانا الله منهم ونجى البلاد

[اشتراكي]

حديث المدينة

الموازنة والحكومة

في الوقت نفسه الذي ترسل فيه الاوامر الى المديرين ملحة بتخفيض ارقام الموازنة عن العام المقبل لا نرى بدّاً من ان نسأل اولياء الامر والقابضين على زمام الموازنة في الجمهورية الى اية نهاية يريدون ان يوصلوا هذا الجسم الذي يسمونه حكومة ، واية فائدة تبقى للبلاد من موازنة لا يفكرون عند وضعها الا بتشحيل نفقاتها علَى حساب المفيد من المشاريع ، والضئيل من معاشات الموظفين ٠

لا يحسبنَّ رجال الحكومة المسؤولون عن مال الشعب ان هذه الطريقة في تخفيض الارقام الظاهرة من الموازنة العامة ، وتبريرها بما يدّعونه من رغبة في الاقتصاد هي التي ترضي الشعب او يرتاح بها ضمير الحاكم ٠ كلا ! ان للعمل الحكومي في درس الموازنة وتعيين طرق الصرف غاية اسمى من هذه الحركة الآلية التي تقوم على الشطب والتنزيل والاختصار ٠

ان وضع الموازنة يجب ان يرافقه الشعور بالتبعة نحو الامة وتوجيه الصرف الى النواحي التي تنمي ثروة البلاد وتحيي مرافقها وتزد الاذى عن موارد عيشها ورزق سكانها ٠

والامم تقيس الفائدة من حكوماتها علَى قدر ما يكون من عنايتها في انماء الثروات الوطنية وتوفير وسائل الرخاء والانعاش لأصحابها والا ما معنى ان تقوم حكومة طويلة عريضة وهي لا تحس من واجباتها الاولية في وضع الموازنة ، عماد البلاد والكيان الحكومي ، الا ان تمن عاماً بعد عام في تشحيل ارقامها لتوزع المجتمع لديها من عرق الفلاح ودمه على المعاشات والمشاريع التافهة التي لا يكتمل بسبب ضئالتها ونقصانها العمل المفيد ، فتضيع الاموال المصروفة وتظل البلاد تشكو الحاجة الى الاصلاح

البقية في الصفحة ٧

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الثلاثاء ١٣ آب

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية محمد شكري
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ موسيقى مغني وآلات حياة محمد « شريط مسجل »
١٠٫٣٠ اسطوانات شرقية
١٠٫٤٠ موسيقى مغني والات احمد عبد القادر « شريط مسجل »
١١٫١٠ ختام
١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ اسطوانات شرقية
٧٫٠٠ حديث الطفل الشاذ الانسة زهية متولى
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٠ موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد « شريط مسجل »
٨٫٣٥ حديث الوراثة والوسط الاستاذ سلامه موسى
٩٫٠٠ اذاعة ممتازة
٩٫٥٥ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١٠٫٤٤ موسيقى مغنى وآلات ابراهيم عثمان « شريط مسجل »
١١٫١٥ موسيقى قانون منفرد مصطفى رضا بك
١١٫٣٠ موسيقى مغنى وآلات حياة محمد « شريط مسجل »
١٢٫٠٠ ختام

الاربعاء ١٤ آب

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية محمد شكري
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١٠٫٤٠ موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد « شريط مسجل »
١١٫١٠ ختام
١٫٠٠ مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخة منيره عبده
٧٫٠٥ حديث الى الاطفال زيزيت حسن
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٫٣٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
٩٫٤٥ حديث الفيلسوف الضحاك جحا الرومي
١٠٫٠٥ موسيقى اسطوانات
١٠٫٥٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
١٢٫٠٠ ختام

الخميس ١٥ آب

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية محمد شكري
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ موسيقى مغنى والات حياة محمد « شريط مسجل »
١٠٫٣٠ اسطوانات
١١٫١٠ ختام
١٫٠٠ مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ اذاعة ممتازة
٧٫٠٠ حديث الى الاطفال بالافرنسية
٧٫٣ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٠ حديث بالانكليزية
٩٫٠٠ موسيقى اوروبية
١٠٫٠٠ موسيقى مغنى والات الانسة نادرة
١٠٫٥٠ حديث دولة المماليك
١١٫١٠ موسيقى مغنى والات الانسة نادرة
١٢٫٠٠ ختام

الجمعة ١٦ اب

١٠٫٠٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ علي حزين
١١٫٠٠ ختام
١٫٠٠ مساء موسيقى فرقة مدرسة البوليس
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ حديث رسمي وزارة الزراعة
٧٫٠٠ حديث الى الاطفال الانسة سنيه محمد علي
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٠ موسيقى اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٨٫٣٥ حديث اجتماعي الاستاذ عبد العزيز البشري
٩٫٠٠ اذاعة ممتازة
٩٫٥٥ موسيقى مغنى وآلات السيدة سكينة حسن
١٠٫٥٠ اذاعة خاصة واسطوانات
١١٫٠٠ موسيقى مغنى والات السيدة سكينه حسن
١٢٫٠٠ ختام

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

—* يدفع سلفاً *—

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

لماذا ماتت مدام هانو

اشياء عن حياتها ونفسيتها المغامرة

ليس اسم مدام هانو بالجديد على مسامع قراء المعرض فقد عرفوا عنها قبل اليوم اشياء كثيرة ولا سيما تفاصيل حادثتها المشهورة المعروفة بقضية « غازيت دي فرانك » التي كانت سبباً لسجنها وسجن عدد من رجال باريس المعروفين في السياسة والصحافة والمال وقد نقلت الانباء الاخيرة خبر انتحارها الفجائي اثر فشلها في آخر حلقة من سلسلة مغامراتها التي ملأت حياتها ‏. وفيما يلي مقال كتبه عنها شريكها الكاتب الفرنسي هنري ويتزمن قالت الجريدة التي نشرت مقال الكاتب ويتزمن : ....



مارت هانو في صباها

ماتت مدام هانو ‏. هو وجه غريب يتوارى ‏. وجه امرأة انخرطت في سلك الاعمال ‏. فهل كانت حقاً نابغة كما يلذ تأكيد ذلك لجميع من كانوا معجبين بها ولا يزالون بها معجبين ، ام كانت محتالة عادية ؟ هذا ما لا يهمنا الان بحثه ‏. فنحن لن نتحدث عنها اليوم كامرأة اعمال ، بل كامرأة فقط ، وكصحافية

فقد طلبنا من المسيو هنري ويتزمن الذي عرفها حق المعرفة ان يسرد علينا بعض ما يحفظه عنها من تذكارات

والمسيو ويتزمن كان شريكاً لها في تحرير المواضيع المالية في صحف عديدة ‏. وانشأ بالاشتراك معها جريدة « فورس » اي « قوات » التي ترأس تحريرها في الاعوام الاولى ولم ينسحب منها لاسباب خاصة الا بعد مضي ثلاثة اعوام قضاها في جهود متواصلة

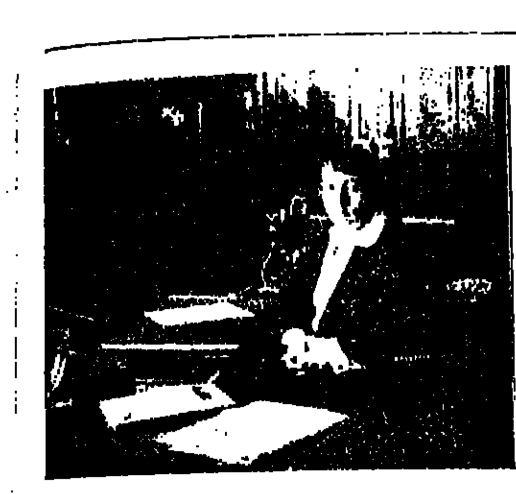
فالمسيو ويتزمن هو اذن احق الناس بان يعطينا صورة حقيقية واضحة عن مدام هانو وان يحدثنا عن مشاريعها ، وعن رغباتها ، وعن نفسيتها الغامضة قال :

بين الذين عرفوا مدام هانو من يقولون عنها كل حسن كما ان بينهم من يقولون عنها كل قبيح ‏. على انهم جميعاً ، سواء رأوا فيها الحسن او القباحة ، متفقون على انها كانت متكبرة ‏. وكبرياؤها هذه كانت تجعل منها امرأة تتراوح بين البطولة الحقيقية والادعاء الفارغ وبين الكمال والمسكنة وبين الذكاء والبلاهة ‏. فان الكبرياء جعلتها تتغلب على اشد العقبات التي اعترضت طريقها في الحياة ، كما ان هذه الكبرياء هي التي افقدتها الحياة

ان تفهم نفسية مدام هانو ليس بالامر السهل ‏. لقد قالت لي يوماً :

— آه ! لو كنت تعرفت في حياتي الى حب حقيقي ... لو كنت رزقت ولداً ! ...

ذلك انها كانت في كل أطوار حياتها ، على ما اعتقد ، امرأة تتعذب في اعماق نفسها من حاجتها الى الحب ، والى الولادة ‏.



مدام هانو

بعد ان اصبحت المرأة المغامرة صاحبة المشاريع الكبرى والاشغال الواسعة

....

فقبل ان كانت ثائرة في سانت لازار وقبل ان كانت اسيرة في سجن فريسن كانت اسيرة عواطف غامضة متناقضة تطوق نفسها المتألمة

هذه مدام هانو ‏. قضت ايام صباها وهي اسيرة نفسها لا يلذ لها سوى الاستسلام لاحلامها الكئيبة، هكذا منفيو الحياة المعذبون ينتهون دوماً الى الحياة في عالم خاص بهم

على ان مدام هانو بقيت محتفظة بجميع ما كان في نفسها من عواطف سليمة ونقية ‏. وماتت وهي لا تزال فتاة يائسة لكونها لم تتعرف ولن تستطيع فيما بعد ان تتعرف الى الحب

ستحيط بحياة مدام هانو هالة من الاساطير ‏. على ان هذه الاساطير ستكون كاذبة لانها تتناول مدام هانو في مغامراتها ومشاريعها المالية الجريئة لا في حياتها كفتاة مسكينة تعرفت الى مرارة الاسر منذ ان بلغت سن العشرين ، وجهلت لذات المرأة ، فارتمت في الاعمال وهي تحتقر الاعمال ولا يلذ لها سوى الارتماء في عالم من الشعر والموسيقى

لقد اشتركت معها في العمل طيلة ثلاثة اعوام وعندما عدت فالتقيت بها في عام ١٩٣٠ ، بعد اضرابها عن الطعام ، افت نظري وجهها المضيء ‏. لقد اجتمعت بها قبل ذلك اليوم مراراً في مكتبها في جريدة « غازيت دي فرنك » فرأيت فيها امرأة ذكية ولكن دون اطلاع واسع — ولا سيما في الشؤون المالية ‏. امرأة مسيطرة ولكن سهلة الانخداع امرأة سخية ، ولكن عادية سهلة « الامتلاك » ‏.

البقية في الصفحة ٨

السياسة والادب

بقلبي من اهل السياسة حسرة
لها في ضلوعي لو علمت لهيب
تباكى اناس في الظلام ليخدعوا
اناساً وهذا في البلاد عجيب
وما عرفوا ان السياسة لجة
تطير بلب المرء وهو لبيب
تفيض دموعي كلما قال قائل
لقد ضل عن نهج الرشاد اديب
وبات وبات السجن ادنى من الامي
اليه وسجن المرشدين غريب
اذا ضل عقل المرء ضل يراعه
وما لعقول الزائغين طبيب
اعاتب اخواني بقلب مروع
فهل لعتابي سامع ومجيب
وهل ليراعي صولة بين امة
احن اليها والحبيب حبيب
احب بلادي بائساً ومنعماً
ومالي في مر الحياة نصيب
ولكنني لا اطاق القول ضلة
فيهزأ مني كاشح ورقيب

« محمد امام العبد »

واضحكي للصباح

قبل ان ترحلي قفي وارمقيني
بابتسام احيا به بعد حين
واضحكي للصباح ، للشمس ، للاز —
هار ، للطير ، للندى ، للغصون
انت اسمى من ان ينالك مثلي
انت اعلى من ان تراك عيوني
يا رعى الله عهد حب تقضى
بين وجد ولوعة وانين
كم ملأنا من الوصال كؤوساً
لم نذق خمرها بغير الظنون
وبنينا من الاماني صروحاً
بددتها كالطل شمس اليقين
وغداً تصبحين في هيكل التذ —
كار طيفاً من الجوى والحنين
يتمشى على حطام شباب
وبقايا قلب كليم حزين
ودعيني ثم اذهبي بسلام
واذكريني ان شئت ان تذكريني

جورج حسون

« من العصبة الاندلسيه »

*

ليلة العرزال

من بديع الشعر
للشاعر ميشال طراد

هي القصيدة المشهورة التي سرت مقاطعها على السن الكثيرين وحلت في الشعر منزلة مرموقة ننشرها اليوم نزولا على رغبة عدد كبير من قراء « المعرض »

....

طل القمر عامقلب السلسال
لا كان لا عافكر ، لا عابال ،
قولك حدن بيشوفنا بهالجيل
مع بعضنا غافين بالعرزال ؟

*

- لاتخاف : قالت لي بغنج لاتخاف
خيمه بقفوه مبين راح تنشاف
حوّك شو في حدنا صفصاف
غطى عاينا وانثنا الوزال

*

- سمعت خشخشه كيف قلبو هرب
هيدا هوا ، لا مش هوا ، دقة قصب
حاجي فزع جوعان في عنا عنب
عالخدود ي وتاشفاف شكال

*

ولمن هالكتا شفاف ، صدر ، زنود
قالت شوي شوي عالخدود
حبه وحبه اكلة العنقود
لا في دوالي حدنا ولا سلال

*

مبارح عشيه سمعت عند العين
كلمه بمفى من بنات تنين
شو سمعت روّج ؟ ، قال هالعينين
اللي إلك بيوقّعو الخيال

*

- وان لقوني لا جسم ، لا روح
قالوا حبيبا خيال عمبلوح
وبتتر كو تركهن عفكر نروح
مش عارفين بليلة العرزال

سرير الغرام

لا تبالي بما يذاع ولا تصغي —
الى ما يقوله العذال
عالم الحب ، كل ما فيه طهر
ونقاء ، وبهجة ، وجمال

*

اعذريهم وان قسوا وتمادوا
فهم من قلوبهم في قفار
اعذريهم فليس يطلب من —
غصن ذوى ان يجود بالازهار

*

نحن من وجدنا المجنح في دار —
نعيم هناؤه لا يضاهى
حسدتنا نواظر ، ونفوس
ملؤها الغل ليس تخشى الاله

فلندعها ، فقد يعاودها —
النور ، وترتد عن سبيل الوقيعه
ولنرحب بكل صفو يفاجي
فخطانا الى التراب سريعه

*

لك عندي من الغرام سرير
ظللته عواطف واماني
زين الشعر بالجمال نواحيه
ووشى اريجه بالحنان
منية النفس ، ما فؤادي سوى —
طيف بآماله يذوب شعورا
اشتهي ان اراك بالقرب مني
تتلاشين لذة وحبورا

بوانوس ايرس : الياس قنصل

حديث ملكة الجمال في بكفيا

الانسة نلى معلوف تتحدث عن لبنان والمدرسة والزواج

وفي بكفيا عيد المصطافون للجمال فتوافدوا علَى فندق ضهر الباز فرحين مسرورين ليتمتعوا بمشهد الحسان تصطبغ وجناتهن بالحمرة امام اللجنة المحكمة • وقد اصبحت مسابقات الجمال هدفاً للمصطافين وليالي سمر يتسابقون اليها ويجلسون حلقات فلما قيل ان بكفيا تعيد للجمال اسرعوا الى بكفيا حتى غص بهم دار الفندق

وقد اصبحت ليالي الجمال معروفة لها مراسيم واحتفالات تقليدية فليس علينا ان نقول ان الناس كرعوا «الويسكي» وتلذذوا « بالجن » فهم جاؤا للعربدة والمتعة وهل يدفع الناس للعربدة غير السكر والطرب ؟؟

اذن ••• لقد سكر الحاضرون ، سكروا بالويسكي والرقص حتى منتصف الليل ثم عادوا فاختمروا بالجمال حتى شقشقة الصباح

ومن تقاليد ليالي الجمال تسمية لجنة للتحكيم تعطى سلطة ديكتاتورية لا تقبل احكامها استئنافاً ولا تمييزاً وبين يدي هذه اللجنة تلقي الفتيات بقدرات جمالهن فمن قالت اللجنة عنها جميلة اصبحت ملكة الجميلات وفازت باللقب والهدايا ! • وتمت المراسيم فاعلنت اسماء اللجنة المحكمة التي اصبحت صاحبة الكلمة الاولى بمصير المرشحات

نصف الليل •• بدأت المسابقة فقفزت فئة من الفتيات الى الباحة تحمل كل واحدة منهن نمرة •••

مساكين اعضاء اللجنة فهم هدف هجوم عنيف هذه تحمل عليهم بقامتها الهيفاء. وتلك ترسل نظرات الاغراء • فويل لهم اذا لم يحكموا وويل اذا حكموا ••

واخيراً سلموا امرهم للقضاء

اما الحضور فقد انقسموا الى فئات واحزاب • حزب يناصر صاحبة النمرة ٧ واخر يهتف للنمرة ٥ وذلك يريد النمرة ٩ •••

•••••••••••••••



مس بكفيا عن صيف ١٩٣٥

صورة تمثل في الوسط الانسة نلي معلوف ملكة جمال بكفيا والى يمينها الانسة لوريس مكرزل المنتخبة في الحفلة نفسها آنسة الشرف الاولى مع لقب (مس اصطياف)

ويظهر الى يسار الانسة معلوف الفتى النجيب الطون نجل الفقيد الكبير المرحوم وديع عقل مؤسس جريدة الراصد التي تولت تنظيم مسابقة بكفيا ووراءهم الاستاذان الزميلان فريد مبارك رئيس تحرير الراصد وسعيد فريحه

ومالت كفة الحظ حتى استقرت علَى النمرة ٧ فلما اعلنت استقبلها القوم بالهتاف وتعالت فرقعة الجاز فجيء بالملكة الفائزة امام اللجنة حيث توجت على انغام قناني الشمبانيا الفرحة • وهي الانسة (نلي المعلوف)

والانسة نلي معلوف في مطلع الشباب لها الصبا والجمال، ولها المستقبل الباسم، يترقرق الحياء في عينيها فتغمضها ثم ترسلها فيصبان نعومة تغمر الناظر فيهتز ولا يعرف لماذا ؟ ولها في وجهها «شيء» يجعلك تقول : « هذه فتاة جميلة » ••• وقد يدفع بصدرك الى ارسال زفرة او يغري لسانك على التلفظ بجملة ولكنك تقف حائراً امام هذا « الشيء » الذي تحسه وتلمسه ولكنك لا تستطيع تسميته ! اما قامتها فتذكرك بعظمة شوقي حين يقول :

وتأودت اعطاف بانك في يدي •••

كان يهزني عبد الوهاب ساعة اسمعه ينشد « يا جارة الوادي » اما في بكفيا فقد هزني شوقي ساعة « ترفق ساعدي » فطوى الملكة السعيدة في حلبة الرقص نادركت «ماطيب الحياة» وغمرتني موجة من الجمال الدافق • وطاب لي ان اصغي الى حديث الانسة معلوف فقلت لها ان الفن الصحفي فن ممزوج بالفضول والحشرية فهل تجيبين علَى اسئلتي •••

نعم ! ••

انت لبنانية ولا شك ؟ •• قالت : لبنانية الابوين مصرية المولد ولكنني احب لبنان واعشق زحلة مسقط رأس ابي

قلت : لا اريد ان اسألك عن عمرك فهذا سؤال يحرج ؟ ••

قالت مبتسمة : ولماذا لا •• فانا بلغت الخامسة عشرة والنصف !

ذمتك ضيقة يا ملكتي العزيزة لم تستطع هضم نصف سنة حتى تصبحي في السادسة عشرة فيستقيم العدد ••

هنالك سؤال وقح يقف في باب « جلالتك » فهل تفسحين له المجال ؟

— ما هو ؟

قلت : هل ترغبين في الزواج الباكر ؟

— احب اكمال دروسي اولا ثم العمل ثانيا فاخبر الحياة ثم •• توردت فاكمل حياؤها البادي بقية الجواب

قلت : ولو جاء الى ابيك من يطلب يدك فما يكون موقفك ؟

قالت : ان ابي يترك لي حرية الخيار وانا اختار المدرسة كما قلت لك

ولكن •• لو كان الطالب جميلا من فئة «حظ مليح » فما قولك به وهل تصرين على قرارك الاول فتضحين « بالنصيب الحسن » في سبيل المدرسة ام تذبحين المدرسة علَى عتبة الحياة الزوجية ؟ ••

قالت : هل من الضروري الجواب ؟

نعم فالناس يريدون ان يعرفوا رأي ملكتهم ••

اذن •• اضحي •• لا اعرف ••• وغطت وجهها بيدها كأنها تريد ان لا اقرأ الجواب الايجابي في عينيها فقلت لها •

لا تخجلي يا آنستي اللطيفة فهذه هي الحياة

انتهى الرقص فلفظت حظوتي انفاسها وعادت الملكة الى عرشها ،

اما انا فوقفت في مكاني برهة الى ان استفقت من ذهولي امام الجمال والفن ثم عدت الى رفاقي اشاركهم الكاس والعربدة ••

« حنا غصن »

•••••••••••••••

-- تابع حدث المدينة المنشور على الصفحة ٣ —

••••

والذي يعلمه كل مطلع ان لبنان اصبح اليوم في حاجة الى زيادة محسوسة في بعض اعتماداته الفنية والزراعية والاقتصادية وما يمت اليها بصلة أيقوم المسؤولون عن اموال الامة بواجبهم نحو مرافقها اما وهم يلحون بالتخفيض المطلق في نفقات الموازنة دون ان يمس التخفيض ابواب الضرائب فليتأكد اولياء الامر ان عملهم هذا ليس من النوع الذي تحمده البلاد وترتاح اليه الامة •

وسنعود الى تفصيل حاجات الشعب في عدد مقبل

*

السياسة بعد الاقتصاد

حدثنا زميل يتردد على دواوين السراي الكبير وله فيها صلات وصداقات ، قال : ان فخامة المفوض السامي عائد في تشرين القادم ليعلن «سياسته» السياسية بعد ان وقع قرارات السياسة الاقتصادية قبل سفره الى باريس

وزاد الزميل ان اعلان الاحداث الجديدة سيتم في قاعة المجلس النيابي اللبناني في جلسة رسمية يحضرها فخامة المفوض ويقرأ فيها الخطاب الذي يعيد بموجبه الصلاحيات الدستورية الى المجلس الحالي

ومن اقوال الزميل ان بين هذه الصلاحيات الدستورية صلاحية انتخاب رئيس الجمهورية لان مهمة الرئيس الحالي تنتهي بانتهاء السنة الحالية

هذا ما يقوله الزميل ونحن نأمل ان يكون له نصيب وافر من الصحة لان الوضع السياسي في لبنان قلق جداً يفتقر الى التثبيت • ونعتقد ان ذلك لا يتم بغير اعادة الدستور المعلق

فضيحة تهريب كبرى

في فرنسا

— اكتشفت في الهافر فضيحة تهريب كبرى وقعت خلال السنين الثلاث الاخيرة وترتب عليها خسارة للحكومة تبلغ ١٥٠ مليون فرنك

وقد اعتقل كثيرون من موظفي الجمارك بينهم ثلاثة من المراقبين وقد حاول احدهم الانتحار ولكن حيل بينه وبين تحقيق امنيته في آخر لحظة

وقد كان اول ما اثار الشبهة ما حدث اخيراً من اختفاء محتويات ٦٠ صندوقاً من الاسلحة كانت مرسلة الى جنوبي اميركا • وقد اتضح ان التهريب ظل مستمراً ثلاث سنين كاملة دون اقل عائق

اما الخطة التي كان المهربون يعتمدونها فتلخص في ان المستوردين كانوا يشحنون بضائعهم عن طريق الهافر في صناديق يميز احدها بعلامة سرية متفق عليها فكان موظفو الجمرك يفتحون هذا الصندوق دون سواه للتفتيش فكانت محتوياته تجيء دائماً منطبقة كل الانطباق علَى ما هو وارد في الفواتير ومقيد في بوالص الشحن بينما باقي الصناديق التي لم تفتح تحوي في الواقع على بضائع اخرى يراد تهريبها وهي عادة اجهزة للراديو او دخان

ويظهر ان عدد المشتركين في الفضيحة كان يزداد يوماً بعد اخر الى ان بات من المتعذر التكتم فيها ، اما التجار المشتركون في العمل والذين استفادوا وجد انهم جميعاً غائبون في سفر عندما قصد البوليس الى منازلهم لاستيضاح بعض الشؤون منهم ، وقد ادى الى اكتشاف الفضيحة غياب احد المراقبين المشتركين فيها وقيام مراقب جديد في العمل بدلا منه واصراره على فتح كافة الصناديق التي تؤلف منها احدى الشحنات بدلاً من الاكتفاء بفتح الصندوق المتفق عليه والمرموز اليه بعلامة خاصة

الاستاذ يوسف البعيني

احد كبار ادبائنا في المهجر

•••••••••

ننشر رسمه اليوم تنويهاً بمكانته الادبية وتعويضاً عما فاتنا ذكره حول مقاله النفيس الذي نشره المعرض في عدد ماض تحت عنوان (المسيح الجديد) وسهى عن بال المنضد ان يذيله باسم صاحبه الاستاذ يوسف البعيني

وحسب القارىء ان يعود الى هذا المقال ليعلم اي منزلة رفيعة يستحقها اديبنا الكبير واي تفكير نقي وراق يشيع في سطور مقاله

وفاة فاضل

نعت الينا انباء حصرون المأسوف عليه المرحوم نخله عواد، فكان الاسف علَى فقده عمياً لما تحلى به من كريم الخلال وحميد الخصال وقد جرت له مناحة كبرى مشت فيها وفود القرى المجاورة ووجوه البلاد الذين تقاطروا الى داره يشاركون انجاله واسرته لوعة الحزن عليه

واننا بمزيد الاسف نقدم التعزية القلبية الى ارملته الفاضلة والى نجله صديقنا المحامي اللامع الاستاذ بيار واخوته وذويهم سائلين للفقيد العزيز الرحمة والرضوان والى نفوس اسرته العزاء والسلوان •

تابع المنشور علَى الصفحة ٤

وهي ، في الواقع ، كانت ضحية محيطها في جريدة «غازيت دي فرانك» . واذا كانت قد ارتكبت في حياتها بعض الهفوات الخاصة فقد كفرت في هذه السنوات الاخيرة ، حتى عن قسم كبير من هفوات الغير

كان موقفها بعد اعتقالها في عام ١٩٢٨ ، موقفاً جميلاً حقاً . فقد ابدت من الشجاعة فوق ما كان يتصوره حتى المعجبون بها . وضمنت بذلك لنفسها تقدير الجميع . وقدر لي يومذاك ان اقدم لها بعض الخدمات فشكرتني علَى خدماتي وطلبت مني ان اعاونها علَى انشاء جريدة اسبوعية سياسية . فتوجهت الى نويلي حيث كانت هي تقضي دور النقاهة واجتمعت بها وشد ما كانت دهشتي عندما خيل الي انني لا اعرفها من قبل

وكانت تلك المرة الاولى التي تعرفت فيها الى «الفتاة» في مدام هانو . وزرتها مرة ثانية بعد ذلك الحين فتحدثت واياها بشأن الجريدة التي تنوي اصدارها وتم الاتفاق بيننا على تسميتها «فورس» اي «قوات» وعلى اصدارها في اقرب وقت ممكن

وصدرت الجريدة فاذا بي افقد «الفتاة» في مدام هانو لان العمل اليومي الشاق الذي كان على مدام هانو ان تقوم به في ظروف صحية جعلها تشيخ حالا

كنت اجتمع بها في معظم الاحيان في منزلها حيث كانت تعمل ساعات طويلة من النهار والليل حتى انها كثيراً ما قضت ليالي كاملة منكبة على مكتبها لا تنام . ولم تكن تهتم بالغير اكثر من اهتمامها بنفسها

في ذلك العهد وقع لها حادث السيارة المشؤوم فافقدها كثيراً من مزاياها الجسدية والنفسية واضطرها الى البقاء عامين كاملين في جمود تام . وفي ذات مساء عادت «الفتاة» تظهر فجأة لتبقى طويلاً في نظراتها ولكن في نظراتها فقط لان الشيخوخة والمرض والهموم المادية كانت تضغط عليها لتفقدها كثيراً من الرونق

يومئذ اكتشفت للمرة الاولى شيئاً جديداً فيها: كانت تبكي . فمدام هانو الشجاعة تحولت اذن الى امرأة مسكينة ، متألمة ، تبكي . لو كانت اقل كبرياء مما كانت عليه لاستطاعت ان تكون طيبة القلب وان تنقذ نفسها . ولكن لا وباللاسف . لانها كانت ترى نفسها ، في المحيط الخاص الذي نشأت فيه ، امرأة نابغة مرهوبة الجانب

ذلك انها كانت سهلة الانخداع بما يردده على مسامعها بعض الاقرباء والاصدقاء النفعيين من العبارات الخداعة التي كانت تفصلها شيئاً فشيئاً عن الحياة الحقيقية

لقد احست في حياتها بميول حقيقية عميقة . وفي ذات يوم ، بينما كنت احدثها عن شخص كان في الحقيقة المسؤول الاول عن جميع عذاباتها ، واظهر لها مبلغ دهشتي من محافظتها علَى صداقته . سمعتها تقول :

— وماذا تريد ? ان الانسان ينتهي اخيراً بان يحب الشخص الذي لا ينفك يؤدي له الخدمات ..

هذه سخرية الاقدار التي جمعت حياتها من تفصلها عنه هوة سحيقة . ولكنها هي نفسها التي وضعت الجسر فوق الهوة لتسهل للمصيبة طريق المرور

انني مضطر الى التفتيش كثيراً لاكتشاف ما في نفس مدام هانو من عواطف خفية ، لانني لاازال اذكر كثيراً من مظاهر نفسها المترددة فاعتقد انها كانت في حزنها تملك غير الكبرياء الفاشلة على اعدائها الكثيرين ان لا يظنوا انهم «امتلكوه»

فانني اعتقد انها ماتت دون ان تتعرف الى الحب

اقول «اعداءها الكثيرين» ، لانها وهي التي انخرطت في سلك الاعمال فكانت متكبرة ، محبة لذاتها ، لم تعرف ان تحافظ على اصدقائها الحقيقيين . فكان هؤلاء قليلي العدد جداً بين جمهور المترددين اليها في عهد الرخاء . فكم يكون عددهم يوم وفاتها؟

لا . ان مدام هانو ماتت وحيدة . ولكن ربما ظهرت في زفرتها الاخيرة تلك الاسيرة الاخرى «الفتاة» التي كانت تظهر في حياتها الفينة بعد الفينة والتي لم تتمتع قط بالحياة

العاقل لا يشرب السم اتكالاً على ما اصبح عنده من الترياق — ينبغي للعاقل اذا اصبح ان ينظر في المرآة فان رأى وجهه حسناً لم يشنه بقبيح من فعله وان رآه قبيحاً لم يجمع بين قبيحين

الملك بطليموس الاخير

لا تطمع في كل ما تسمع

الملك دارا الاصغر

حفيد بلقيس ملكة سبأ

أحباش اليوم ومليكهم ! !

بقلم : هاري وليامس

«رجل ذو لحية سوداء ، يناهز الثالثة والاربعين تنطق عيناه الواسعتان بما يخفيه وجهه الاسمر من كمد متوسط الجسد لا بالطويل ولا بالبدين .. اظهر ما فيه يداه الجميلتان .. ولذا فهو دائماً يبدي محاسنهما للجالسين معه . فلا يفتأ وهو بغرفة طعامه في «فيلته» الحديثة الطراز ، يداعب المائدة بأصابعه الطويلة الجميلة او يمشط بها لحيته وشاربه ..

هذا هو ملك الاحباش : الامبراطور «هيلاسلاسي» او كما يلقبه شعبه : صفي الاله ومختاره .. ملك الملوك .. وحفيد بلقيس ملكة سباء ...

ومنذ بضعة اشهر تتجمع كتل المحاربين من الاحباش في جميع انحاء المملكة فرحين لنداء الحرب واثقين من انهم كما يشهد العارفون اشجع جنود الوغى اما امبراطورهم فانه مع رغبته في السلم لا يستطيع كبح جماح شعبه الذي يربو على الخمسة عشر مليوناً والذي يريد ان لا يصدأ سلاحه وها هي الفرصة سانحة تطرحها امامه حكومة ايطاليا التي لم ينس الاحباش هزيمتها الشنيعة امامهم من نحو اربعين سنة . ولا اخال ايطاليا نسيتها .. فقد ارسلت في ذلك العهد خمسة عشر الفاً من رجالها لغزو بلاد الحبشة فكانت النتيجة ان قتل منهم سبعة آلاف وخمسمائة وجرح ثلاثة آلاف واسروا اما الباقون منهم فقد ولوا فراراً .. وكم تمنى اسراهم وفضلوا الموت على الذي ذاقوه من الوان العذاب بأيدي آسريهم الاحباش

ومنذ تلك الحملة التعسة ظلت ايطاليا في مستعمرتها تلاقي غزوات الاحباش بين حين وآخر صنوفاً من العذاب فهي اليوم تطلب الانتقام ..

*

ولا شك في ان عاصمة الحبشة من اغرب عواصم العالم فهي واقعة علَى هضبة ارتفاعها ٩٠٠٠ قدم تلبث خلال ثمانية اشهر من السنة في جو اشبه الشيء بصيف انكلترا وتبدأ الامطار في الهطول من اول حزيران وتظل تهطل يومياً الى آخر شهر ايلول

وقد احدث الامبراطور اصلاحات عديدة وتعديلات مختلفة في اديس أبابا ولكن هذه الاصلاحات لم تشملها كلها فقد انشأ الطرق الممهدة الجميلة واقام المباني الحديثة وانار الطرق ، فتستطيع ان ترى اليوم في هذه العاصمة ارتالاً من السيارات تعدو هنا وهناك معظمها من ثمرة المصانع الاميركية وتستطيع ان تتصل تلفونياً بأي ناحية من نواحيها وتستخدم الكهرباء في اي حي من احيائها .

وما تزال النخاسة رائجة في تلك البلاد علَى الرغم من رغبة الامبراطور في القضاء عليها ووعده عصبة الامم منذ عشر سنوات بمكافحتها ، فالرقيق يباع ويشرى علناً في كثير من الانحاء ، ولا غرابة في ذلك فان الامبراطور نفسه عدداً كبيراً من الارقاء ويقدر عدد الذين ما يزالون في اسار الرق في الحبشة كلها حوالي ٢٧٠٠٠٠٠ ومعاملتها في العاصمة غيرها في الاقاليم ، ففي الاولى لا يتعرضون لظلم او ارهاق بل يعاملون معاملة حسنة لا بأس بها ، واما الثانية فانهم يتعرضون لشتى الوان العذاب فيحبسون ويضربون احياناً

وقد سن الامبراطور شريعة جعلت عصابات الطرق يرهبون الحكومة ولا يجرؤون على ايذاء الجماهير علَى النحو البشع الذي يقع في اكثر البلاد مدنية وحضارة فكل لص او قاطع طريق حكم عليه بالاعدام يعلق عند تقاطع الطرق التي ارتكب جريمته فيها ليراه المارة ويتعظوا به ، فقلما تعدو بسيارتك في طريق اقليمية الا ترى شخصاً معلقاً علَى قارعة الطريق

ويعتبر جنود الامبراطور اقوى واشجع جنود العالم فهو يستطيع في اي لحظة ان يحشد في الميدان من ٣٥٠٠٠٠ الى ٤٠٠٠٠٠ جندي كلهم متعطشون للقتال ، وهم رجال اشداء حقاً طوال القامة سليموا البنية يستطيعون التنقل بسرعة البرق في الاراضي الوعرة والمسالك الكثيرة العقبات التي لا يقوى جيش من جيوش العالم على سلوكها والسير فيها

ويزحف هذا الجيش العرمرم دون ان يحمل معه زاداً فالجنود يعيشون علَى الغذاء الذي يتلقونه من البلاد التي يمرون عليها . وهم لا يصادفون في ذلك اي عناء فالماشية وفيرة في كل مكان ولا داعي لطهيها او التهام لحومها مع الخبز ، اذ يكفي ان تذبح البقرة او الشاة وتقطع ارباً ليلتهم كل جندي نصيبه نيئاً ، ثم يتبعه بجفنة من الشعير او الاذرة الرفيعة . وعندئذ يحمد الله علَى هذه الاكلة الهنيئة .

وقد رأيت بعيني رأسي اثني عشر رجلاً يذبحون ثوراً ويسلخونه ويأكلون لحمه في اقل من ساعة ونصف ساعة تاركين قطعاً قليلاً منه للنسل اللاتي يشهدان هذه الوليمة الممتعة الشهية ... ولا شك عندي في انك اذا اعطيت المحارب الحبشي قطعة من اللحم النيء وقدحاً من التدجي «الجعة الوطنية» فلا شيء يرده عن غايته سوى الموت فهو لا يعرف الخوف قط ولا احد في العالم يستطيع مناوأته بعد ان يتخضب فمه بدماء الماشية التي التهم لحمها

وقد ادخل الامبراطور على جيشه احدث الاساليب العسكرية فابتاع كميات هائلة من مدافع الميدان والمدافع السريعة والبنادق والذخائر الحديثة واستقدم ضباطاً اوروبيين لتدريب جنوده ، فأنت تجد اليوم في الحبشة جيشاً منظماً وتجد طيارين بارعين من الاحباش

*

وما يزال القصاص نرضاً في بعض انحاء الحبشة فالعين بالعين والسن بالسن ، ويجري القصاص علناً في غير خفاء ، وقد رأيت بنفسي في اديس أبابا شخصاً حكم عليه بالاعدام لقتله آخر ، فسيق الى الساحة الكبرى واذن الحاكم لارملة القتيل بقتله على نحو ما قتل زوجها فتناولت سيفاً ماضياً وذبحت الرجل دون وجل او تردد كما ذبح زوجها سواء بسواء ، وهي جرأة كبيرة قد لا تتوفر في الرجل الاوروبي .

هذه هي البلاد التي يريد الايطاليون ان يغزوها وهؤلاء هم القوم الذين سيشتبكون قريباً مع احدى الامم الاوروبية الكبرى في النضال العنيف

بين غوتي وبيتهوفن

كان غوتي وبيتهوفن كثيراً ما يلتقيان في كارلسباد وكان كلاهما من محبي العزلة والابتعاد عن انظار الناس وتحيات المعجبين بهما ، ومظاهر الاجلال التي يحيطهما بها الجمهور فكانا يفران من كل هذا الى امكنة غير مطروقة تحلو لهما فيها الوحدة والسكينة

الا ان الناس كانت تقتفي دائماً أثارهما ليفوزوا برؤية الرجلين العظيمين .

اتفق مرة ان غوتي غضب من رؤية الناس تلحق به فقال في حدة

— هذا حال لا يحتمل ، فما شأن هؤلاء الناس يزعجونني بتحياتهم .

فأجابه بيتهوفن

— خفف عليك يا صاحب السعادة فقد يكون هذا الاكرام لي وليس لك .

قصر الامير الصغير

ولي عهد مراكش

مولاي حسن الامير المراكشي الطفل هو شخصية معروفة في باريس منذ عهد المعرض الاستعماري الذي اقيم في العام ١٩٣١ وقد زاره الامير الصغير صحبة والده سيدي محمد سلطان مراكش والفت الى نعومته وحركاته انظار الباريسيين · وكانت له بعد ذلك عدة زيارات الى العاصمة الفرنسية حتى بات معروفاً من الاوساط الباريسية

وقد كتبت عنه مجلة « الايلستراسيون » فصلا جامعاً لاطرف الاخبار عن حياته ننقله هنا لقرائنا :

كبر الامير الطفل — فهو اليوم في السادسة من عمره — وقد رأى الساهرون علَى تربيته ان يعدوا له قصراً لائقاً بشخصيته الفتية ولقبه · وللامير مربية تدعى الانسة مايز لم تفارقه منذ نعومة اظفاره

ومن المقرر ان يكون للامير قصران واحد عسكري والاخر مدني · وقد شاد له والده الى الان قصراً فتاناً قبالة قصره الخاص جرى تدشينه منذ ايام في حفلة زاهرة دعا اليها الامير الصغير نخبة من اترابه من النشء المراكشي والفرنسي·

وفي الصور التي ننشرها الى جانب هذا الكلام بعض المشاهد التي تمثل الامير يستقبل ضيوفه، ويلهو معهم في باحة القصر

اما القصر فانه يتألف من قسمين الواحد اوروبي المفروشات والترتيب ، والاخر تفتح غرفه على دار فسيحة هندست على الاسلوب المغربي الصرف وتقوم في القسم الاوروبي قاعة للاستقبال مزينة بالبلاط الاخضر ، وقاعة للطعام تتصل بباب خاص بالقاعة الاولى والى شمال هذه الاخيرة يقوم مكتب الامير الذي هو في الوقت الحاضر بمثابة غرفة للالعاب

وفي الطابق الاول نجد قاعة صغيرة للاستقبال وغرفاً للاستحمام ، وعدة غرف اخرى مزدانة بالمفروشات الفرنسية منها غرفة مشتركة بين الامير وشقيقتيه الصغيرتين تطل شرفاتها علَى مناظر «رباط» وحدائقها وبحرها ·

ولقد شاء منظمو حفلة الاستقبال في تدشين القصر ا ن يؤيدوا فكرة التعاون الحقيقي بين الفرنسيين والمراكشيين تلك الفكرة ارادهـا المارشال ليوتي قبل وفاته اساساً لسياسة فرنسا في المغرب وان يعودوا الامير الصغير على اعتناقها منذ طفولته، فدعوا كما قلنا نخبة مختلطة من اترابه وجرى استقبالهم وفاقاً للمراسيم البروتوكولية فكان الضابط الملازم للحرس الاسود يتولى تقديم المدعوين الى مولاي حسن وبعد ان وقف الجميع الى صفين، صف يمثل المراكشيين وصف يمثل للفرنسيين! مشى الامير الصغير في طليعة ضيوفه يطوف بهم قاعات قصره وقد خلع عن كتفيه «الجلابية» وبرز في ثوبه الازرق المزركش بالذهب حتى اذا وصل الضيوف الى قاعة المكتبة كان الشاي المراكشي المركب من النعنع جاهزاً فشربوا ثم انتقلوا الى قاعة الطعام يتناولون الحلويات والمربيات الفاخرة

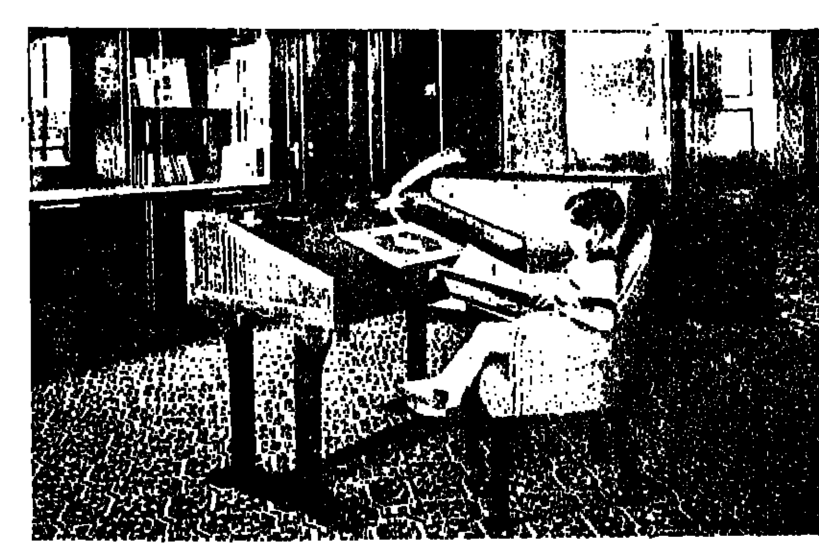
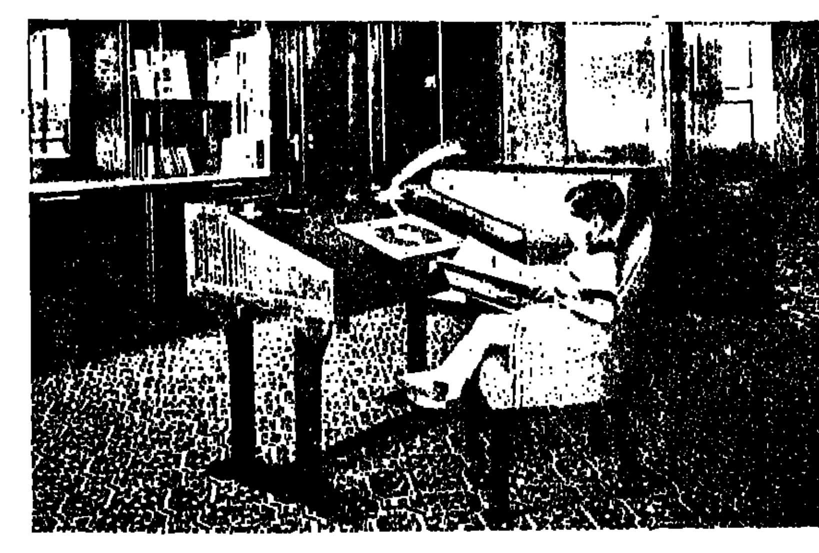
وكانت الالفة قد استحكمت بين الامير وضيوفه فساد المرح واللهو صفوف هؤلاء الاحداث فأخذوا يرقصون ويطربون في حلقات يتوسطها الامير كما يظهر مشهدهم في احدى صور هذا المقال ·

وبعد ان وزعت الهدايا على المدعوين هبطوا الى فسحة القصر الخارجية حيث وضعت تحت تصرفهم ستة من « البوني » المسروجة بالقطع المذهبة يرافق كل منها جندي من الحرس الاسود لرعاية الصغير الذي يعتلي صهوتها ·

وكان كل هذا يجري تحت انظار جلالة السلطان والد الامير الواقف في شرفة القصر يبسم فرحاً لهذه المشاهد ·




ضيوف الامير في حلقة الرقص ويظهر مولاي حسن في الوسط تحت علامة X

الامير مولاي حسن في ثوبه الاوروبي يتصفح في غرفة مكتبته مجموعة من الصور

على شرف مس حمانا بعد الانتخاب

المأدبة الفاخرة التي انتظمت حولها اللجنة المحكمة في حمانا مع وفد الصحافة يحيطون بملكة الجمال وقد وضعت التاج الزنبقي على رأسها وظهرت جالسة بين مس لبنان عن صيف ١٩٣٤ الآنسة جميلة حداد وبين سعادة قنصل المملكة المصرية ويرى الزميل الاستاذ يوسف مكرزل صاحب الدبور واقفاً وراءها



الامير الصغير يستقبل ضيوفه على مدخل القصر

ويعد كاتب المقال هذه الحفلة بانها من حفلات الف ليلة وليلة بجمالها وجلالها ، ويعدها السياسيون انها مظهر من مظاهر الولاء الذي يجب ان يربط دائماً الامتين الفرنسية والمراكشية ·

الآنسة لوريس مكرزل

الشوف الضاحك
والشوف الباكي

صحبت لا مارتين في كتابه «رحلة في الشرق» فشعرت بهذا الفيض من السعادة واللذة الذي يغمر الانسان في ساعة النجوى ... وراقني فيه هذا الاسهاب في الوصف والابهام في الخيال ، واماتتني هذه الصور الهادئة الوادعة وما تحسر عنه من سحر وطرافة وسمو وروعة فانا اشهد ان لامارتين فتنه الشوف المشرق الاجواء الخصب التربة المونق المناظر واشهد ان الطبيعة استهوته فغمر هو ايضاً بهذا الدفق من السرور والاشراق فراح يتعرف في هذه الصور الموانع مراتع الحياة الشوفية الطلقة ويتقصى اخبارها

اعتقد لامارتين ان الجمال شد اطنابه في لبنان والحب شاد معبده في الباروك فتلمس هذه الروح في الصور المخضوضرة... فلامارتين شاعر الحب والجمال شغف بخيمة الناطور وهدير الطاحون ... وفتنه ترقرق نور الشفق على هضاب تمور بالباروك ونبع الباروك والفراديس وطريق دير القمر وهاتيك الجبال

ولم اكد اتم الكتاب حتى عزمت على زيارة الشوف!.. واي سحر كمين في كلمة الشوف؟ .. بعد ان قرأت كتاب لامارتين الذي يجعل اوتار النفس تهتز لسماعها اهتزاز اجلال وتقديس .. فلامارتين شاعر الحب والجمال وقف مأخوذاً بمناظر الشوف المحبوب وجماله الباهر اكثر مما اخذه اي مظهر اخر من مظاهر الجمال !....

*

منذ ايام هبطت «بيت الدين» . هبطتها بعد ان مال ميزان النهار والعتمة توشك ان تسقط والنسيم يهب ناعماً واوراق الاشجار تهتز في حفيف باسم وقصر بيت الدين الاثري عرين ابي سعدى وعنوان مجد الامس تنعكس عليه اشعة الشمس في ساعة الاصيل باصفرار شاحب يوشك ان يكون احمراراً! يا للفراديس ... ويا للجمال الساحر ... الشمس تغرب عن القرية الهادئة الهانئة والظلام ينشر رداءه ليلفها به .. فماذا ارى؟.. وماذا اسمع؟

ارى في ترقرق نور الشفق طيف ابي سعدى! واسمع في الهاجس العميق صوتاً ينبعث من جلاميد القصر الصماء!..

ومرت دقائق ودقائق وعيناي شاخصتان الى الافق البعيد في خشية من روعة الليل ورهبة الفضاء وجلال هذه المعالم الثابتة على الزمن ..

وتحول نظري فجأة الى طريق دير القمر والى دير القمر نفسها استلهمها الوحي والشعور فاشعر وآأسفاه بمرارة الذل والمهانة ... شعور عميق يخالجني .. هو روح التقدير والاجلال لهذه الارواح التي عاشت قبلنا فاكسبت هذه الارض عزاً وشرفاً

وبدا القمر عند الافق وهمس بنوره وسط الفضاء فردده البحر على موجه وتطاير مع الرشاش الى الهضاب المخضوضرة الناضرة بشعور بعظمة الماضي يشع من قمر الليل الجانح الى منحدر الشمال الى الباروك .. تدفق منه الذكرى دفقاً فتغمر المعالم الثابتة على الزمن ..

كل شيء يشعر .. حتى الصخرة الصماء ... اما شعور الانسان فلا تكاد تجد له اثراً في الشوف مهبط وحي لامارتين وينبوع الماء..

وبدا شبح يسعى في هدأة الليل .. وكنت احسبني منفرداً بهذا الجمال فكدر علي هذا الشبح صفو انفرادي ونظرت الى الشيخ وهو يكاد يتعثر في مسيره ثم ما لبث ان جلس على مقربة مني فحياني بصوت يحسر عن النغم البارع والجرس الماتع ... وتطلعت الى السماء فاذا نجومها بدأت تلمع وعدت الى القمر فلم اجده ..

صمت مطلق وظلام كظلام القبور !! نظر الي الشيخ قائلاً : «رزق الله عليكي يا بيت الدين كيف كنت وكيف صرتي».

ـ يا شيخ حدثني لعل في حديثك ما يسر

ـ انظر يا ولدي الى هذا القصر وانظر الى هذه الروابي وانظر الى بعقلين ودير القمر والباروك وما وراء الباروك .. في كل بيت مأتم وفي كل صدر حزن !..

الشوف يا بني سحر ونور وتعاسة وشقاء ... لا يغرنك منظر الشوفيات يحملن الجرار الحمراء في العشايا باسمات مرحات فتظن ان الشوف باسم ضاحك، لقد فقد الشوف بهجته ونوره . الشوفيون يعانون شقاء لم يعهدوه منذ الازل .. هم يهجرون قراهم ومزارعهم .. آه من الضائقة انها قضت على شعورنا فانا مولع بنظم «الفرادي» ولكن الجوع ..

وقمت وودعت الرصيف الشاعر وانا احمل في قلبي صورتين هما الشوف الضاحك كما وصفه لامارتين والشوف الباكي كما وصفه الشيخ

صلاح الدين عبد الرحمن الاسير

من ألطف ما تقرأ

المتناقضات في امريكا

من المعروف عن امريكا الشمالية ان الحياة الاجتماعية فيها تغمرها موجة من العلاقات الحرة والتفنن الخلاعي انتشر فيها انتشار الوباء الجارف ونقلت اخباره الى الخارج في كثرة مدهشة

على ان امريكا وهي بلاد العجائب والمتناقضات تجد فيها الى جنب التهتك الخليع . تعففاً تشيع فيه الرجعية والمحافظة ، والتشديد في كل ما يخرج عن حدود الحشمة .

وفي الخبر الذي نرويه فيما يلي مثال من هذا التشديد :

اصدر محافظ «بونكرز» – وهي من المصايف الامريكية قانوناً يحرم على النساء والفتيات اللواتي تزيد اعمارهن عن ستة عشر عاماً ان تظهرن علانية وعلى مرأى من الانظار في اثواب للاستحمام قصيرة بل ويحتم هذا القانون ان تكون « الكالسونات » بحيث تغطي السيقان

وكل من تخالف هذا القانون يحكم عليها اما بغرامة تقدر بنحو الف وخمسماية فرنك واما بالسجن ثلاثين يوماً واما بالغرامة والسجن معاً .

*

حمام كبريتي قتال

بينما كان المستر سكوت – وهو انكليزي الجنسية في التاسعة والاربعين من عمره – جالساً في بركة الحمام المعروف باسم «تيفولي» على مقربة من روما . والى جانب فوهة المياه الكبريتية المستمدة من نبع في احد الجبال اذا به يسقط فجأة مغشياً عليه وكانت الى جانبه المسز «طومسن» الكاتبة الامريكية وعمرها ٤١ سنة . فأصيبت بالاغماء ايضاً . وقضى الاثنان نحبهما في دقائق قليلة .

وكان المظنون ان الاثنين قد انتحرا معاً بتناول مادة سامة . بيد ان الكشف لم يثبت ذلك . كما انه لم يكن بينهما اية علاقة غرامية او غيرها قبل هذا هذا اللقاء فأن المسز « طومسن »قدمت الى رومة قبل حادث وفاتها بأيام ثلاثة بينما المستر سكوت يقيم فيها منذ خمسة اعوام بصفة مساعد سكرتير شركة « اكسبريس الاميركية »

ولما كان موتهما فجأة على هذه الصورة وهما جالسان بالقرب من الفوهة الكبريتية فقد اهتمت الحكومة الايطالية بفحص هذه المياه . وما قد يحدثه البخار المتصاعد منها الذي يظن انه كان السبب في قتل الاثنين

*

سجانو جزيرة الشيطان

ازاحت الجرائد الفرنسية اخيراً الستار عن جرائم شنيعة يرتكبها حراس السجون في «جزيرة الشيطان» وهي جهنم المجرمين الفرنسيين – على اثر القرار الذي اصدره ولاة الامور في باريس بفصل عدد كبير من هؤلاء الحراس ومن الموظفين في تلك الجزيرة واحالة الاغلبية منهم الى المحاكم الجنائية

وقد اثبت التحقيق ان عدداً غير قليل منهم قد اقتنى ثروة ضخمة على حساب المسجونين التعساء الذين يتولون حراستهم وذلك ان هؤلاء يؤدون مختلف الاعمال الشاقة مقابل اجور فرضتها لهم الحكومة الفرنسية . ولكنهم لوقاية انفسهم من تعذيب الحراس يقدمون الاجور اليهم !! والويل لمن لا يتنازل عن اجره ...

لا نعلق على هذا الخبر بشيء بل نكتفي بالقول ان هذه الفضيحة لو وقع جزء منها في بلادنا لكانت حجة على الصاق اشنع التهم باخلاقنا ، وسوء ادارتنا وضعف قابليتنا للحكم الذاتي .

اما غيرنا فهو على حد قول المثل العامي : الفرفور ذنبه مغفور .

لماذا ?

تعتمد على غيرك في شيء يهمك امره

لماذا تشهد بالزور ارضاء لصديق او وجيه فتحل عليك المصائب

لماذا ترتكب الفواحش فتسقط نفسك بيدك في عذاب المادية وظلمة الفقر

لماذا لا تحسن الى جارك ولو اساء اليك

لماذا تعاشر من هو حديث العهد بالنعمة

بعد ١٥ سنة

نشر هذا المقال في المعرض بتاريخ ١١ آب سنة ١٩٢١ وفي المقـال ، كما يرى القارىء ، عبرة قاسية للبنانيين يشعرون بها الان اكثر من اليوم الذي نشرت فيه • لان الاختبارات الـتي مرت بها هذه البلاد طيلة هذه المدة، تدلنا على مبلغ ما في اقوالـــ السيدة التركية من حقيقة واقعة

وهذا هو المقال :

الدين والوطن ايضا

رأي سيدة

....

جمعتنا — وسيدة تركية راقية — جلسة في دار كريم اديب فاستلفت احد الحضور نظر السيدة الى المقالة التي نشرت في « المعرض » عن حكاية « حرب الاناضول مع انطوني اليوناني في المطعم الفرنساوي » فطلبت الى ان انقل لهـا خلاصة تلك المقالة ففعلت وما اتيت على اخرها حتى ظهر في عيون السيدة بريق روح سامية هي روح حب الوطن

وما هي الا دقيقة حتى سمعتها تلقي علي امثولة حية في الوطنية تمنيت ان يكون في صدور امهات ابنـاء لبنان بعض تلك الروح

قالت لي :

— انني تركية واحب وطني محبتي لاهلي ويوم انكسرت تركيا تقطع قلبي لقـد شعرت ان كل الضربات حلّت علي ، ولكننا رغمًا عن انكسارنا في الحرب ، ورغمًا عن احتلال الاستانة من الحلفاء فان الاتراك قدروا ان يحفظوا وسط ذلك الضغط مكانتهم ومقامهم كشعب حر • لقد جاهرنا بحقوقنا دون جبن او مواربة وبلغ من محافظـة الوطنيين على كرامتهم انهم اقفلوا دور استقبالهم في وجه الغرباء ونفروا من كل من اراد ان يمس كرامتهم حتى اعجب الحلفاء بهم ودفعهم هذا الاعجاب الى احترامهم بـل دفع اكثر الدول الكبرى الى تأييد حقوق الاتراك في مطاليبهم كاملة حرة ، ولو اننا احنينا رؤوسنا مع انكسارنا ، وجبنا عن المطالبة بحقوقنا واستسلمنـا للاقدار متوانين عن خدمة الوطن لكان موقفنا اليوم موقف احدى الامم الغابرة في التاريخ

اننا كنا اشد تعصبًا لوطننا في ايام محنته ، منا في ايام رضائه »

ولم تكن تلك السيدة النبيلة تتكلم بلسانها فقط بل بعواطف قلبها الظاهرة في عينيهـا وكل ملامح وجههـا •

ولم يكن لي ما اجيب به على عاطفة محدثتي الوطنية سوى هذه الكلمات

ما كنت ولن اكون من محبي الاتراك بعد ان اصيب وطني على عهدهم بما اصيب به ولكنني اعجب اليوم بوطنيتهم واستبسالهم في سبيل وطنهم واتمنى ان يأخذ ابناء بلادي عنهم خلاصة تلك الروح الحيـة التي تأسست عليها الاوطان في كل زمان •»

وقد خفت ان يكون لكلمتي عن نفوري من الاتراك تأثير محير لطيف على السيدة فاذا جوابهـا بدلني على عكس ما توهمت اذ قالت لي

— لك رأيك في ما تعتقده بالاتراك ولست في نظري حرًا شريفًا اذا كنت تفضل تركيا — ولو كانت وطني — على بلادك ووطنك »

صورة الغلاف في العدد الماضي

فاتنا ان نذكر في العدد الماضي ان الصورة المنشورة على غلافه هي من تصوير السيد توفيق البابا صاحب المحل المشهور في جادة الفرنسيين ، حيث يجد هواة التصوير جميع مطلوبهم وبلاقون اجمل تظهير لافلامهم •

فقيدة آل بويز

فجع آل بويز الكرام بفقد الشيخة الجليـلة المأسوف على فضائلها ومبراتها المرحومة وردبطرس مراد ارملة المرحوم فارس شيبان بويز ووالدة الدكتور البر والاستاذين نهاد وجورج واخوتهم في الوطن والمهجر توفاها الله في مصيفها في عاليه وقد احتفل بنقل جثمانها الى الذوق مسقط رأس اسرتهـا في موكب حافل بوجوه القوم واعيان البلاد وجرى تشييعه الى المقر الاخير في مجال التكريم والاجـلال حيث اودعت مبكية بالدموع الحارة ومأسوف عليها من الجميع

فنتقدم من انجالها وآل بويز الكرام بواجب التعزية سائلين لقلوبهم جميل العزاء ولنفس الفقيدة الراحة وفسيح الجنان

من صور الحياة

رجل شجاع

كانت الساعة الثالثة بعد الظهر • وكانت غرفة الانتظار في عيادة جراح الاسنان غاصة بالزبائن وقد جلسوا جميعًا في صمت تام كأنهم في بيت الله • وكان كل منهم يحاول ان يعرف نوع المرض الذي يشكو منه جاره الجالس الى الشمال او الى اليمين • اما المتألمون فقـد كانوا يضيعون الوقت بمطـالعة بعض الصحف والمجلات المرمية في القاعة ، لا فرق عندهم بين ان تكون قديمة او جديدة اذ ان المهم لديهم ان يشغلوا انفسهم بشيء ينسيهم الالم

ومن حين الى آخر كانوا يسمعون حركة الادوات تخترق الغرفة التي يعمل فيها الطبيب تتصل بمسامعهم فترتجف قلوبهم هلعًا ، اذ يتخيلون الساعة التي يقفون بها امام مبضع الجراح يعمل في اسنانهم تعذيبا

واخيرًا فتح الطبيب باب غرفته وظهر منها بردائه الابيض فانتفض احد المرضى واسرع اليه ليقول له والابتسامة على شفتيه :

— تشجع يا دكتور ، تشجع !

وكان لهذه الكلمة صدى استغراب شديد لدى المرضى اذ نظر كل منهم الى الاخر متسائلا عمن يكون هذا المريض الذي يدخل غرفة العمليـات بكل تلك الجرأة • ولم يكن الطبيب اقل منهم دهشة اذ لم يسبق له في حياته ان رأى مريضًا يطلب اليه ان يكون شجاعًا

ودخل واياه الى غرفة العمليات فـاذا بالمريض ينتصب امامه ليقول له :

— ان هذا السن ، يا دكتور ، معطوب فيجب قلعه ، دون شفقة ولا تردد

الطبيب — سنرى اذا كان من الضروري قلعه او مداواته بطريقة اخرى

المريض — انت تعلم يا دكتور انني لست من الذين يخافون العمليات ، فان وجع الاسنان يعرفني قبل اليوم وانا اعرفه وقد الفته • ومبدأي في مثل هذه الاحوال ، ان كل سن يتجاسر على ازعاج راحة الفم يجب القضاء عليه • يجب قلعه لا اكثر ولا اقل اليس هذا رأيك يا دكتور ؟

الطبيب مهيئًا الادوات — سنرى • سنرى

المريض — لا ، يا دكتور • ان السن الذي يثور على صاحبه ويؤلمه لا يستحق الرحمة ولا العطف هو عدو سافل يجب التخلص منه

الطبيب بعد ان فحص السن - اظن انك على حق • وعلى كل يجب ان نستعين بمخدر حتى لا تتالم

المريض — لا • لا اريد مخدرًا لانني لا اتهرب من الالم فالالم معلم ممتاز ، هو يدربنا على التواضـع • الالم هو شرف لنا ، يا دكتور • الالم يرفعنا الى ما فوق المستوى العادي • ولكن اريد ان اسألك سؤالا : هل تتعاطون على عملية التخدير زيادة ؟

الطبيب — نعم بعض فرنكات فقط

المريض — على كل حال انا لا اريد مخدرًا كما قلت لك لانني رجل ومن العار على الرجل ان يتهرب من الالم

وتقدم الطبيب منه يفتح فاه ليقطع السن المعطوبة الا ان المريض صرخ باعلى صوته :

— لا • لا • لا • اسمح لي دقيقة واحدة

وانتصب فتوجه نحو الباب ففتحه ونادى :

— تعالي يا عزيزتي شوكيت

*

ودخلت امرأة نحيفة البنية ذليلة النظرات يقودها « المريض الشجاع » الى كرسي العملية ويجلسها عليها قائلا :

— لقد افهمت الطبيب كل شيء فلا تخافي

ثم يعود يلتفت الى الطبيب قائلا له :

— تشجع ، يا دكتور ، تشجع • اقلع هذا السن الخبيث الذي يتجاسر ان يؤلم زوجتي الصغيرة

القصة

المجرمة

مقتبسة عن جان ريي

مالت الشمس نحو المغيب واصطبغت السماء بالوان ارجوانية زاهية وسرى نسيم عليل داعب وجه لورانس فتنهدت وحدقت ببصرها الى الافق البعيد

وكانت امرأة في الخامسة والاربعين من عمرها شقراء الشعر زرقاء العينين وعلى الرغم من ذلك فقد كانت جميلة شهية مغرية ، وكانت تعرف في جسمها هذا السحر وتدرك انها تجتاز المرحلة الاخيرة من حياة الفتنة والحب فتسرف في الخلاعة وتسرف في التبرج وتسرف في اصطياد افئدة الرجال قبل ان تهبط بها الشيخوخة وتعجل بفنائها

لم تعد تملك شيئاً: الدائنون يطاردونها واملاكها قد حجز عليها ، وهذا البيت الجميل سوف ينزع منها

بالامس كانت ملكة اللهو والحب فاصبحت اليوم وحيدة ذليلة مطاردة

بالامس كانت موضع الاعجاب ورمز الترف وغرض الشباب فاصبحت اليوم عاجزة مقهورة تتخبط بين جمال مدبر وفقر مدقع

بالامس كانت تطرد المعجبين والعشاق وتقسو عليهم وتمعن في التنكيل بهم فاصبحت اليوم وليس بالقرب منها غير عشيق واحد ، واحد فقط ، بدأ يتبرم بها وينفر منها ويتوعدها بالهجران وتذهب به الجرأة الى حد مساومتها على اعز شيء لديها ، على الصق الناس بها

لقد افرطت لورنس في حيازة اسباب الترف وكانت تبذر وتنفق بلا حساب ، وتعول طائفة كبيرة من انصاف الحرائر وتفصل اثوابها عند اشهر الخياطين ، وتقيم في صالونها الفخم امتع السهرات ، وتعتقد في خفة ورعونة وطيش ان هذه السعادة دائمة وان الحظ لن يتحول والدهر لن يتنكر وينبوع الثروة لن يجف ما دام في النفس البشرية حماقة وفي الدنيا الواسعة رجال

وهكذا عاشت لورنس منذ ان توفى زوجها حتى اليوم ، عشرون عاماً قضتها في الحرية الفاسقة والرذيلة المروعة تتقلب من يد الى يد ، تفتن الرجال وتشرد النساء وتهدم البيوت وتبدد الثروات اولع ما تكون بالشر تبذر بذوره في كل مكان

ولكنها كانت حمقاء ، كانت الحماقة الشريرة متأصلة في نفسها هي ايضاً ، لقد عرفت كيف تستغل حماقة الرجال ، ولكن هذه الحماقة استولت عليها من حيث لا تدري

لماذا لم تحسب حساب المستقبل ؟ انها اليوم في اشد الحاجة الى المال ، لا بد لها منه وليس في وسعها الحياة بدونه

وهذه الثروة الطائلة الجسيمة ، انها هنا ، على مقربة منها ، في متناول يديها .. ما عليها الا ان تتشجع وتسعى اليها ، ما عليها الا ان تخنق صوت ضميرها كي تفوز بها ، ما عليها الا ان تستخدم ارادتها الجبارة وعنادها القاسي وما اودعته المهنة في نفسها من وسائل الاغراء كي تنال المستحيل وتحقق رغائبها وتطمئن الى المستقبل وتعود فتبتسم للحياة

جالت هذه الخواطر في ذهن لورنس مختلطة متدافعة وانها الفي غمرة التفكير واذا بالجرس يدق وباب الشرفة يفتح وشيخ متأنق اصلع الرأس محدودب القامة كبير الانف متسع الحدقتين دميم الوجه يدخل على مهل ويتقدم اليها بخطى وئيدة وينحني فيلثم اناملها قال وهو يربت ذراعها بكفه المعروقة الضامرة :

— هل خاطبتها ؟

فغضت لورنس من بصرها وتمتمت :

— لم اصارحها

فابتسم الشيخ وهز رأسه معاتباً مؤنباً وقال في رفق :

— يجب ان تسرعي ، ان ذلك في مصلحتك ، هذا اكبر دليل على اخلاصي لك ، فكري في مصيرك ، فكري في مستقبلها ، لا اخفي عنك اني احبها ، نعم احبها ولا ادري كيف تمكن هذا الحب مني ، ان اضن عليها بشيء ، كلمة واحدة منها وتصبح الفيلا ملكاً لها وكذلك السيارة والبيت الريفي الجميل لن يكلفك هذا الامر شيئاً ، ارشديها الى ما فيه مصلحتها

افتحي عينيها على الحقيقة ، انقذيها من احلام الشباب ، ان غرام الصبا سرعان ما يذبل ويموت مخلفاً وراءه شبح الفاقة والذل ، الملك يجب ان اقول هذا؟ اقنعيها وشجعيها وبددي اوهامها وثقي باني لن انسى علاقاتنا وان اتخلى عنكم ما حييت

وكانت لورنس تنصت اليه وهي تتأمل في صمت رأسه الاصلع وقامته المحدودبة واصابعه المرتعشة ووجهه المصفر وغضونه المجتاحة وانفه الكريه الغليظ

لم تأنف ولم تتقزز بل شعرت كأن هذا الرجل الثابت الواثق الدميم قد امتلك حياتها وجعل يسيرها وفق هواه ويتلاعب بها كيف شاء

هو اول رجل اخضعها وهو اول رجل اذلها وهو اول رجل يطالبها بما قد لا تجسر على تأديته احقر بغي ، ومع ذلك فهي تخافه وتحترمه وتقدر ثروته وتريد ان تظفر بهذه الثروة مهما كلفها الامر من تضحيات ...

هو الان عشيقها ، عشيقها الثري الوجيه الذي لم يبق لها سواه ، فهل في وسعها اعتراض امره ، وهل تضمن بقاءه اذا ما ردته خائباً ، هو الان عشيقها وينبغي ان يصبح في الغد عشيق ابنتها والا انهارت حياتها وفقدت كل شيء !

وانطلقت فجأة ضحكة ناضرة عريضة وسمع وقع اقدام خفيفة تركض وتوسطت الشرفة بغتة فتاة مديدة القامة موردة الخدين زرقاء العينين مرسلة الشعر يفيض محياها غبطة وفتوة ومرحاً ، وما ان وقع بصرها على الشيخ الاصلع يرمقها بعين شرهة وينهض لتحيتها حتى اختفت الضحكة في صدرها وارتبكت ووقفت مبهوتة ثم استدارت وهمت بالخروج

لكن مدام لورنس قامت اليها وجذبتها من يدها ودفعتها بلطف نحو الشيخ فمدت اليه جوزفين يداً ترتعد وغمغمت بضع كلمات وجلست بجوار والدتها وهي تخالسها النظر وتحاول جهدها كتمان عواطفها والتبسط في الحديث

وكان البارون دي مارتيني لا ينفك يلاحق بعينيه كل حركة تصدر من الفتاة

واحست الفتاة كأن هذا الشيخ يعريها ويتهتكها ويستعرض اعف خفاياها فتضايقت واضطربت وشاع في نفسها ضرب من الذعر الممتزج بالغضب والاباء فنهضت وهمت ثانياً بالخروج ولكن البارون شعر للفور بما يجول في صدرها فضحك ملء شدقيه ولاطف خدها بيده وقام مستأذناً واعداً بالرجوع في صباح الغد

لما ان عادت الوالدة الى الشرفة الفت ابنتها متكئة على الحاجز تنتظر مقدمها مرفوعة الرأس شاخصة البصر في هيئة تنم على الجرأة والاستفزاز

قالت الام بصوت غائر خافت :

— انه جاء لينقذنا ؟

فحملقت الفتاة وتراجعت ثم صرخت كمجنونة وهي تحاول التملص :

- كلا .. كلا ..

فلم تفقد الام ثباتها ولم تضطرب ، وفي لهجة آمرة قاطعة رددت :

— يجب ... يجب ان تقبلي ...

ولكن الفتاة تملصت وعدت الى اقصى الشرفة وهي تصيح :

— ابدا .. ابدا .. افضل ان اموت ! نعم .. افضل ان اموت ! ..

فضحكت الام ضحكة خرساء ثم لوحت بذراعها مهددة وقالت :

— احذري ! ..

فعقدت الفتاة يديها خلف ظهرها واشرأبت بعنقها الى الفضاء الفسيح واجابت :

— لن اخاف !

وما ان سمعت الام هذه الكلمة وابصرت بارقة العزم تلمع في عيني ابنتها حتى غلى الدم في عروقها وكبر عليها تمرد هذا المخلوق الغبي ، تعلقه بفضائل كان انتها كها سبب حياته ، فدنت من جوزفين وامسكت بكتفيها وجذبتها اليها في عنف وراحت تلطمها بكفيها لطماً قوياً متواصلاً ذهلت له الفتاة ولم تتحرك

ولما شفت الام غليلها صاحت بصوت لاهث متحشرج وهي لا تعي ما تقول :

— كل هذا الترف .. كل هذا الترف الذي نشأت فيه انما بعت نفسي لاهبه لك ، ولو اني لم اكن ملك الجميع لما تمتعت بكل هذا النعيم .. انت مدينة لي ويجب ان تطيعيني .. البؤس ينتظرنا وفي يدك انت خلاصنا منه

لقد آن لك ان تشتغلي كما اشتغلت وتربحي كما ربحت وتجمعي الثروة التي شاء الحظ ان يسلبها مني

فقالت الفتاة بلهجة هادئة وقد طوت ذراعيها على صدرها :

— لن استطيع !

فثارت ثائرة الام وصرخت :

— اجل .. تحبين جارنا .. ذلك الموظف البائس الحقير ! .. تؤمنين بالحب ؟

— اجل اؤمن !

— الحب مع الفقر ؟

— لا فقر مع الحب !

— ايتها المسكينة .. اتعظي بي .. اتعظي بحياتك .. لو اني احببت رجلا واخلصت له الحب لما كنت الان اكثر من عاملة في مصنع او موظفة في مكتب او خادمة في حانوت او معلمة صبية او مربية اطفال

— ليتني كنت شيئاً من هذا !

انطلقت هذه الكلمات من فم جوزفين حارة متقدة صادقة تحمل من الشوق والحسرة والالم الدفين ما بهر لورنس وافزعها فلم تتمالك ان احتضنت فتاتها وجعلت تمرغ رأسها على صدرها وتقبلها وهي تغمغم :

رحمة بي .. اريد ان احيا .. فكري لحظة في لقد فكرت فيك طوال حياتي !

ودفعت جوزفين امها في عنف واتجهت نحو الباب ولكن لورنس تشبثت بها وصاحت :

— تريدين القضاء علي ؟

فأجابت الفتاة بكل ما فيها من صراحة الشباب الاول وجرأته وبراءته :

— لا اريد ان احترف البغاء !

فامتقع وجه لورنس وجاش غضبها وبدت على محياها مظاهر السيادة والجبروت باقسى مظاهرها فصرخت في ابنتها صوتاً صاعقاً وهدرت :

— البارون دي مارتيني سيصبح في الغد عشيقك هذه ارادتي !

وجاء الليل واحتوى جوزفين الظلام والصمت ولم تستطع ان تنام ، فكرت في يوم غد وفي القربان الذي عليها ان تقدمه راضية على مذبح الفجور ...

كيف السبيل الى الفرار من هذا البيت؟ نعم ، يجب ان تفر .. ان تسرع اليه .. الى هنري .. انه جارها .. ان داره بالقرب منها ، ليس لها في الدنيا سواه ، هو الذي في وسعه ان يحميها ، انه قوي وشريف ورجل

وما ان تملكتها هذه الفكرة حتى عمدت من فورها الى بعض اثوابها فطوتها داخل حقيبة صغيرة ثم ارتدت ملابسها وهي ترتعد واتجهت بخطى متلصصة نحو الباب

فتحت المصراع وانطلقت في الممشى الطويل حتى واجهت الباب الكبير ففتحته وعندئذ اصطدمت حقيبتها بزهرية وضعت على منضدة فانقلبت وتحطمت

وكانت لورانس لقد استيقظت على صوت الزهرية المتحطمة فلم تبالي ولم تترك فراشها ، ولكن حجرتها كانت مضاءة بمصباح كهربائي صغير ، فحانت منها التفاتة فأبصرت من خلال الاشجار شبحاً يعدو في الحديقة ، فتبينته وللفور استشعرت الخطر وتأكدت ان ابنتها فرت من البيت وأدركت انها في طريقها الى منزل الشاب ، فطرحت عنها الغطاء ونهضت وارتدت على عجل ثيابها وخرجت هي الاخرى متجهة نحو منزل هنري

*

وسمع العاشقان طرقاً شديداً متواصلاً على الباب فتقدم هنري وفتح للورانس فدخلت وهي تلهث والشرر يقدح من عينيها ، واقتحمت الدار باحثة عن جوزفين وسرعان ما التقت الام والفتاة في مخدع هنري

واشارت لورانس الى ابنتها بالعودة معها الى البيت حالا ولكن الفتاة احتمت بحبيبها وتعلقت به وابت مغادرة الدار فاهتاجت الام وانقضت على ابنتها تريد الذهاب بها عنوة واقتداراً فتدخل الشاب وامر لورانس بالخروج فذهلت ولكنه دفعها الى الباب دفعاً فلما شعرت بعزم العاشقين على النضال صاحت باعلى صوتها متهمة الشاب بمحاولة اغراء ابنتها واغتصابها فتألب عليهم الجيران وجعلوا ينظرون الى الشاب نظرات الريبة والاستنكار ثم احدقوا به وفصلوه عن الفتاة وزجروها وتباروا جميعاً في خدمة مدام لورانس جارتهم العظيمة الثرية صاحبة الضياع الواسعة والقصر المنيف

ولما احست جوزفين انهم تغلبوا على حبيبها وان لا بد لها من اللحاق بوالدتها ان طوعاً وان كرهاً ، تصورت في لحظة ما سيحل بها لو عادت الى البيت ، وتخيلت الحجرة القصية والفراش الكبير والشيخ الدميم يحتضنها فطاش صوابها وامتدت يدها الى درج الخزانة الصغيرة الموضوعة بجوار سرير الشاب فاخرجت منه المسدس وصوبته نحو لورانس واطلقت مرة واثنتين فصرخت الام صرخة هائلة وتهاوت على نفسها ثم سقطت جثة هامدة بين ذراعي هنري !

وقضت المحكمة ببراءة جوزفين واستولى الدائنون على املاك لورنس وتزوج العاشقان بعد عام ، ولكن العروس السعيدة ظلت شقية بالذكرى حتى وضعت طفلتها الاولى ودعتها لورنس ، وعندئذ نسيت كل شيء وآلت على نفسها ان تجعل من لورانس الصغيرة مثلاً رائعاً لما كان يجب ان تكون عليه لورانس الكبيرة المنكودة الحظ

ابرهيم المصري

فيلسوف عمشيت !

قامة متوسطة ، مائلة الى السمنة اكثر منها الى النحول ، بشرة سمراء قاتمة ، جبهة عريضة بارزة مقرنة ، تنتشر في وجهه اثار الجدري بكثرة ، عينان سوداوان غارقيان في محجريهما ، تدلان علىَ سلامة نية وقوة تفكير ، خفيف شعر اللحية والشاربين ، يرتدي السروال الوطني البسيط ، وعلى رأسه قبعة كبيرة من قش النخل تشبه المظلة ، يضفرها بيديه وهو يفضلها علَى منسوجات اكبر مصنع في العالم لا لجمالها بل لانها وطنية ومن نخيل بلاده . يمشي دائمًا مطرق الرأس مفكراً متمتما

يتكلم عن « فلسفته » بجرأة محبوبة خالية من التكلف ، يتخلل حديثه نكات ساذجة قصيرة

« فيلسوف » ولكنه امي يجهل القراءة والكتابة جهلا كليًا ، بلى هو يكتب اسمه ولكن بصعوبة ، وبحروف تشبه الحروف المسامرية

هذا هو « فيلسوف » عمشيت ، او «طانيوس روحانا » او « البدوي » وسبب تسميته «بالبدوي» هو لانه قضى شطراً كبيراً من زمن الحرب بين البدو في جهات حمص وحماه

هو متزوج وله عائلة مؤلفة من ستة انفار يعولها من زراعة الحبوب والخضار ، ويعتني بتربية صغاره تربية صحيحة قوامها الصدق وعدم الاعتقاد بالخرافات التي يعيش منها «البعض» تحت ستار الحقيقة والتمويه الفاسد

يقضي نهاره في حراسة الارض وفي المساء يأتي الى الساحة العمومية حيث تجتمع الناس ويبدأ بالقاء مواعظه « الفلسفية » بلغته العامية ، ولا نذكر الان شيئًا عن فلسفته ولكن نقول انه له في الدين والهيئة الاجتماعية رأيًا خاصًا معقولا

ولا يتمادى في خطبته الا في ايام الاحاد والاعياد فما يكاد يأتي نهار الاحد حتى يطل « البدوي » على الساحة فيهتف البعض بشيء من التهكم : جاء « الفيلسوف » جاء « البدوي » فيقف وهو بينهم صارخًا بصوته الجهوري الذي يسمع عن بعد مئات الامتار ، باسطًا اراءه غير مبال بما يعترضه من الاهانات التي تتساقط علَى رأسه من المتشيخين

وترى البعض من الناس يسمع كلامه بكل ارتياح ، واما البعض الاخر من الذين تمنعهم كبرياؤهم وانانيتهم من ان يظلوا واقفين يدورون ظهورهم ويمشون هازين رؤوسهم وعلى شفاههم ابتسامة لا استطيع ان افقه لها معنى

*

ويتابع الفيلسوف حديثه مندفعًا بقوة غريبة لا يثنيه شيء حتى ينتهي ثم يمضي بعد ذلك الى اشغاله

وهو الذي دعا نفسه فيلسوفًا وطلب الى الناس ان ينادوه بالفيلسوف . يحفظ في قلبه كل ايات الانجيل واكثر ايات القرآن بلفظها بلغة صحيحة

وقد سألناه مرة ماذا تتمنى من هذه الحياة ؟

— اشتهي ان يترك هذا الشعب البسيط الابله الخرافات الدينية والتقاليد البالية التي لم ينزلها الله لا في انجيله ولا في قرآنه ، فما هي الا صنع فئة من البشر الجشعين

واشتهي ثانيًا ان يزول من بيننا التعصب الديني الذي يفصرنا وينفع « الرؤساء »

واخيراً اتمنى ان اكون متعلما

والحق يقال ان هذا « الفيلسوف » الامي لو كان متعلما لرأينا منه جبرانًا ثانيًا في هذه البلاد

عمشيت : فارس كلاّب

من ثمرات المطابع

ادباء معاصرون

هو كتاب نفيس في محتوياته ، طريف في اسلوبه ، صادق في لهجته ، وضعه الاديب الاستاذ حبيب الزحلاوي نزيل مصر وهو من الكتاب المعروفين الذين تدل اثار اقلامهم على سلامة التفكير ، ورجاحة الرأي ، والعمق في البحث والاطلاع الواسع

يتضمن الكتاب فصولاً شيقة عن ادباء مصر وسوريا ولبنان تناول فيها المؤلف درس هذه الشخصيات درسًا دقيقًا انتهى منه الى صرخات بعيدة الدوي في سبيل الحريات المسلوبة ونداء خاصًا الى العالم العربي من اجل رعاية التبعات التي يحملها الاشخاص باسم المجموع

والكتاب قدمه المؤلف الى الاديب المصري الكبير الاستاذ عباس محمود العقاد

فنحن نشكر لصديقنا الاستاذ زحلاوي خدمته الثمينة للادب العربي ونتمنى لكتابه الرواج والانتشار

النجوى

عنوان مجموعة من المباحث القيمة ارسلها الكاتب في شتى المواضيع الوطنية والاخلاقية فجاءت كأنها دروس عذبة المنهل تقرأها الخاصة فتلمس فيها الحكمة والسداد ، وتطالعها العامة فتقع منه علَى التعاليم الرشيدة والمواعظ المفيدة وكلها في اسلوب من السهل الممتنع

ويعود الفضل في نشر هذه المجموعة الى حضرة الاب المفضال الخطيب الشاعر الخوري يوسف الحداد احد اعلام البيان في لبنان فهو الذي تولى تنقيح فصولها وطبعها

فنشكر للمؤلف جهوده الادبية وللناشر خدمته الثمينة ، وندعو قراءنا الى مطالعة «النجوى» الذي هو اثر ادبي نفيس

لماذا لا تسمع النصيحة وتعمل بها وتدع السفيه وقوله

لماذا لا تعلم ان التشبه بالكرام فلاح

وفاة سيدة فاضلة

فجعت اسرة الحويك الكريمة بوفاة سيدة من فضليات السيدات قصفها الموت في عنفوان عمرها ، وروّع قلوب ذويها بفقدها وهي لما تزال في الثلاثين من عمرها . هي المأسوف علَى فضائلها وشبابها المرحومة اليس كريمة الوجيه الفاضل السيد الياس الحويك وزوجة السيد عبده سليمان الحويك

توفاها الله في دلبه فكان الاسف عليها شديداً والحزن عميقًا وقد جرت لها مناحة مشت فيها الجماهير مطرقة الرأس لوعةً واسى ، بادية الكآبة من فرط الاسف

وقد اودعت مثواها الاخير بين عبرات الحزن وزفرات الحرقة تغمد الله نفسها بالرحمة والرضوان ، وسكب على قلوب والديها وزوجها واسرتها بلاسم الصبر والسلوان

*